لانه عليهم الصلوة والسلام جاء بتصديق ذلك اي بتصديق
الانبياء والملائكة والكتب السموية واليوم الاخر ويؤخذ منه

وجوب صدق الرسل عليهم الصلوة والسلام واستحالة الكذب
عليهم الصلوة والسلام والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا جل وعز

العالم بالخفيات جل وعز ولا شك ان الله تعالى اختار نبينا صلعم
لرسالته كما اختار اخوانه المرسلين وان علمه تعالى بذلك

محيط بما لا نهاية فان الجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالى فيلزم
ان تصديقه تعالى لهم مطابقة لما علمه من الصدق والامانة

ولا يجوز ان يكونوا في نفس الامر على خلاف ما علم الله تعالى منهم
واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم عليهم الصلوة والسلام

ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم
ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اشتمل

على جميع الخلق وامنهم على سر وحيه لرسالته وقد امرنا الله
تعالى باقتدائهم في اقوالهم وفي افعالهم وسكوتهم فيلزم

ان يكون في جميعها على وفق ما يرضاه مولانا جل وعز وهو
المطلوب ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم الصلاة

والسلام اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند
الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم من حيث

ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره وفيها ايضا اعظم دليل
على صدقهم وبانهم مبعوثون من عند الله تعالى وان تلك

الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي بمحض خلق الله تعالى
لتصديقهم اذ لو كانوا قادرين على اختراعها لدفعوا عن

انفسهم ما هو ايسر منها من الامراض والجوع والالم والحر و
البرد ونحو ذلك مما هو من الاعراض البشرية وفيها ايضا دليل

Copyright © King Saud University